بسبب الضغط النفسي وما يمارسه الاحتلال الإسرائيلي

شريحة معينة في المجتمع الفلسطيني تلجأ إلى السحر والدجل هربا نحو المجهول

غزة / ايلاف / نجلاء عبد ربه:

يمكن الربط بشكل واضح بين الاحتلال والسحر والشعوذة، فالضغط النفسي وما يمارسه الاحتلال الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني، دفع شريحة معينة منهم إلى اللجوء للسحر والدجل هربا نحو المجهول، ولعل عامل اليأس والقنوط الناتج من استمرارية الصراع أدى بهذه الفئة إلى الهروب إلى هذا النوع الباطل من الشعوذة، كما أن بعض الناس حاولوا من أجل المادة والربح تلبيس الدجل والشعوذة بلباس الإسلام، وابتدعوا في الرقية الشرعية، وكذبوا على الناس بادعائهم أنهم يعالجون الناس بالقرآن. لكن ما يذكر أن الشعوذة بدأت تتفشى بشكل غريب في المجتمع الفلسطيني بشكل عام والغزي على وجه التحديد، وقد كثرت القصص والحكايات التي تؤكد ذلك في ظل غياب واضح للسلطة التشريعية والتنفيذية في غزة التي تسيطر عليها حماس منذ منتصف العام الماضي.

في المقابل فإن النساء يلجأن اكثر من الرجال إلى طرق أبواب هؤلاء المشعوذين, خصوصاً النساء اللواتي يعانين ظروفا حياتية خاصة تجعلهن اكثر إقبالاً من غيرهن لطرق مثل هذه الأبواب. ولأن النساء بطبيعتهن "قليلات الحيلة" كما تقول إحدى السيدات لـ إيلاف "فهن يصدقن كل شيء رغم أن العديد منهن يدركن تماماً أن هؤلاء المشعوذين, لن يغني الذهاب إليهم, ولن يسمن من جوع".

"دينا" تبلغ من العمر "28 عاما " لم تنجب حتى الآن .. الهاجس الذي يراودها هو خوفها من زواج زوجها عليها بحجة الإنجاب , لذلك اضطرت للذهاب إلى احد المشعوذين في قطاع غزة بعد أن نصحتها صديقة لها بذلك، لاسيما أن المشعوذ يروج عن نفسه بأنه مختص بإجراء عمليات جراحية للعقم والولادة .

تكشف دينا عن أسرار زيارتها لهذا الدجال فتصفه قائلة, "رجل في العقد الخمسين من عمره، يحمل مسبحة في يده ويطلق لحيته، عيناه تميل للون الأحمر ووجهه مائل للسواد، آثار التدخين ظاهرة على أسنانه ،قصير القامة، ويبدو أنه لا يجيد الكتابة ولا القراءة، عصبي المزاج، يفرض ما يريد على زبائنه بالصوت العالي، في غرفة صغيرة عبق البخور فيها يثقل حاسة الشم".

وتقول دينا وهو اسم مستعار لها، والحسرة تعتصرها " لم يكن أمامي أي طريق غير اللجوء لهذا الرجل، لاعتقادي انه رجل دين حقيقي، ولم أكن أسمع أن الكثير من الرجال لجأوا لهذا العمل الدنيء"..

وتقف دينا برهة من الوقت وتسيل دموعها خجلاً وندماً قبل أن تستمر قائلةً "قبلت أن يفحصني، فكشفت له عن صدري ومكان عفتي وقام بقراءة طلاسم غريبة حتى وجدته يمد أصابعه بحجة فحص الرحم.. وطالت فترة فحصه حتى انتابني شك كبير في تصرفه، وبعد نصف ساعة من الفحص ، قال لي إن "سحرا" عُمل لي ومزروع داخل "الرحم" ولا بد من إخراجه بعملية جراحية سيقوم بها "الجن" ولكن العملية تكلف ألف شيكل أي ما يعادل "250دولارا" ، ما جعل "دينا" تتردد في الموافقة على إجراء العملية.

تكمل "دينا" قصتها قائله "صارحت زوجي في لحظة سعادة بيننا بالموضوع"، إلا أن الغريب كما تقول دينا ، أن زوجها قبل بالعرض ووافق على إعطائها المبلغ.

وتضيف "دينا" ذهبت ومعي المبلغ المطلوب وقام "الشيخ" بفحصي مرة أخرى بالطريقة الأولى نفسها وبعد الفحص ، دهن على جسدي ما يشبه اللبن وشعرت بغيبوبة ولم أشعر ما حدث لي ولم أدرك ما حولي حتى أيقظني "الشيخ" وقال لي "مبروك" عمليتك نجحت"، مؤكدةً أنها لم تحمل رغم مرور 5 أشهر على الحادثة.

وتؤكد هذه المرأة التي خُدعت أنها في غاية الندم، خصوصاً وأنها كشفت جسدها لدجال وأعطته مالاً، إضافة إلى إعطاء زوجها سببا قويا في تدمير حياتها. وتقول " أمري واقف على الطلاق فمنذ شهرين وأنا في بيت أهلي".

أما عن رأي رجال الدين في مثل هذه الحالات فيؤكد مفتي غزة الشيخ "عبد الكريم الكحلوت" أن هذا دجل وسحر يقوم به المشعوذ من أجل هتك أعراض النساء وجمع المال بطرق حرام، مشيراً إلى أن إجراء عمليات جراحية من قبل الجن للإنسان، هو كذبة كبيرة وباطلة، معتبراً أنها من "طرق تلبيس جني في جسد الإنسان ليسكن الجسد ويشارك صاحبه حياته".

وأكد الشيخ الكحلوت أن الشرع نهانا تماما عن الذهاب إلى السحرة والمشعوذين، وقد اعتبره الدين الإسلامي "كفرا"، إذا ما ذهب المسلم إلى الساحر وصدقه، وأما إذا لم يصدقه فلن تقبل منه صلاة أربعين يوما حسب ما ثبت عن النبي محمد عليه الصلاة والسلام، و أن الجني يسكن الإنسان حقيقة موجودة فقد جاء الجن على صورة إبل في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، وهناك سورة في القرآن الكريم بإسم سورة "الجن".

وحادثة "دينا" ليست الوحيدة ولكنها مثل بسيط عن ضحايا كثر سقطن بأيدي المشعوذين والدجالين ، أما عن أهم أسباب انتشار ظاهرة الشعوذة في فلسطين فيؤكد مفتي غزة أن الجهل بأمور الدين عند البعض يعتبر سببًا حاسمًا في انتشار الشعوذة والسحر، موضحا "ولو أنهم رجعوا إلى كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم لأدركوا خطأ ما يفعلون".

واستشهد مفتي غزة بالحديث النبوي الشريف عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من أتى كاهنًا أو ساحرًا وصدقه فقد كفر بما أنزل على محمد".

وأضاف الكحلوت أن الخوف من وهم المرض النفسي من الأسباب المهمة، حيث إن كثيرًا من الناس يلجأ للدجالين خوفًا من أن يوهم هو أو أحد أبنائه بأنه مجنون، وهذا يؤثر في مستقبله -أو مستقبلها- من ناحية الزواج والعمل والحياة الاجتماعية، فمن السهل القول إنه تلبس فلان أو فلانة جني، ومن الصعب القول إنه مريض نفسي، فالجن قوة خارقة تستطيع أن تفعل ما تريد أما المرض النفسي فهو الجنون.

وأكد مفتي غزة أن الأدلة على وجود السحر في الكتاب والسنة ثابتة وواضحة، ويصف علاج السحر بقوله: إن القرآن الكريم شفاء وهدى للناس، قال تعالى: "وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا"، وقد عالج الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم بعض المسلمين بالقرآن من كثير من الأمراض كالسحر والصرع والمس والحسد، فالقرآن الكريم خير حافظ للإنسان من السحر، فعلى من أصابه السحر أو غيره من الأمراض النفسية قراءة القرآن الكريم والاستعانة بأشرطة الرقية الصحيحة بحيث يقرأ هو ذلك أو أحد أقاربه، كما أن هناك علاجًا ماديًا كالخرائط القرآنية وطرق أخرى وردت في شرح البخاري كالاستعانة بورق السدر أو الحبة السوداء وغيرها كثير، وكل ذلك لا يحتاج بالطبع للذهاب للمشعوذين الجهلة.

وأوضح الكحلوت أن الاستعانة بالقرآن الكريم من قبل الشخص المصاب أو ذويه لا يتعارض بتاتًا مع الطب النفسي البشري؛ لأن الأصل في الطبيب المسلم الاستعانة بالله وكتابه في علاج المريض، كما ينتقد الذهاب للعيادات القرآنية من أجل العلاج. ويتساءل: هل تصعب قراءة القرآن الكريم والقيام بذلك بأنفسنا دون الاعتماد على ناس أغلبهم يتظاهر بأنه يستعين بالقرآن، مضيفا أ ن ظروف الانتفاضة القاسية أثرت في الكثير من الناس، فهناك العديد من المشاكل التي قد تواجه الناس طبقًا لتلك الظروف؛ لذا أدعو الجميع إلى التمسك بكتاب الله سبحانه، وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، وعدم التوجه للدجالين والمشعوذين؛ لأنهم حتى إذا كانت نوايا البعض منهم صادقة فنحن لسنا بحاجة إلا لعلاج أنفسنا بأنفسنا.

ويرى العديد من المحللين والمهتمين بهذا الشأن أن المسؤولية تقع على كاهن الدولة أو الحكومة في أي بلد من البلدان التي يحكمها القانون، بالإضافة إلي المؤسسات غير الحكومية, حيث إن ممارسة أي مهنة يحتاج إلى أصول وقوانين، وممارسة الدجل والشعوذة والسحر أمر خارج عن القانون، هذا من جانب،ومن جانب آخر فالمسألة ترتبط كذلك بمدى ثقافة المجتمع والوعي، حيث إن الدجالين والمشعوذين يمارسون ألاعيبهم؛ لأن هناك من يشتري بضاعتهم ويعزز سلوكهم الخاطئ عن طريق الاستمرار في الذهاب إلي أماكنهم، وكلما زاد الوعي قل تعزيز سلوك هؤلاء الدجالين، فالمسؤولية أيضًا تقع على المؤسسات غير الحكومية والتي لا بد أن تلعب دورًا لتوعية أفراد المجتمع وبيان خطر هؤلاء الدجالين.

مع الأحداث

د. جلال أمين

ماذا حدث لأوقات الفراغ؟

لماذا يبدو الناس جميعاً مشغولين على الدوام، وكأنه لم يعد هناك شيء اسمه «وقت فراغ»؟ إني مازلت أذكر كيف كان الحال مختلفاً في صباي وشبابي، كان لدى الجميع «وقت فراغ» يعتد به: الغني والفقير، صغار السن وكبار السن، الموظف والعامل والفلاح، الرجال والنساء.. الخ، أما الآن فلا أكاد أرى أحداً من هؤلاء إلا وهو يلهث للقيام بعمل أوشك موعده أن يحل، أو بواجب لا يجوز الإخلال به.

هناك طائرة أو قطار عليه أن يلحق به، اشتراك في نادٍ أوشك أن ينتهي موعد دفعه، فاتورة تليفون أو كهرباء مستحقه الدفع وإلا انقطعت الحرارة أو النور، رسالة عاجلة وصلت بالبريد الالكتروني ولابد من الرد عليها.. الخ، ناهيك عن توصيل طفل إلى حفلة عيد ميلاده أو إلى النادي حيث يتلقى درساً في السباحة، أو إلى مدرس الموسيقى عسى أن يكتشف في الطفل موهبة خارقة للعادة.

ما زلت أذكر بيتنا وأنا طفل صغير، إذ كان يدق الباب فجأة أخ متزوج وزوجته، أو أخت وزوجها، أو عم أو خال أو ابن خال أو بنت عم، دون أن يخشى أحد من هؤلاء أن يكون بمجيئه قد قطع علينا عملاً مهماً أو أنه يعطلنا عن القيام بواجب، كان يعتقد أننا على الأرجح نجلس للتسامر وتبادل الحديث، وقد كان مصيباً في معظم الأحوال، فلماذا لا ينضم إلينا في ذلك؟

وهو إذا جلس يطيل الجلوس، وقد يشاركنا تناول الطعام إذا حل موعده، إذ إن ما يكفي أربعة أو خمسة يكفي أيضاً ستة أو سبعة. المهم ألا أحد كان في عجلة من أمره. قد يبدو الأمر وكأننا كنا عاطلين عن أي عمل، يأتينا الرزق دون أن نبذل أي جهد، ولكن الحقيقة أننا كنا كلنا نؤدي أعمالاً مهمة، الابن التلميذ أو البنت التلميذة، الأب الموظف، والأم التي تحمل كل مسؤوليات البيت من طهي الطعام إلى غسيل الملابس وتنظيف البيت، ولكن كلنا أيضاً كان لدينا وقت فراغ، أو بعبارة أخرى كان لدينا من الوقت ما يفيض عن اللازم للقيام بمسؤولياتنا المختلفة، فأين ذهب وقت الفراغ هذا؟

المدهش أن اختفاء وقت الفراغ حدث في الوقت نفسه الذي تضاءل فيه حجم الأسرة، فأصبح الزوجان يكتفيان بطفلين أو ثلاثة بعد أن كانت العادة أن يكون لهما خمسة أو ستة أطفال، حدث أيضاً هذا الاختفاء لوقت الفراغ، في الوقت نفسه الذي انتشرت فيه المكينة «أي إحلال الآلة محل العمل الإنساني»، فأصبح ما كان يستغرق ساعة أو ساعتين بالعمل المجرد يستغرق دقيقة أو دقيقتين باستخدام الآلة، فأين ذهب ذلك الوقت الذي وفرناه بتقليل عدد الأطفال وانتشار استخدام الآلة؟

حدث هذا الاختفاء لوقت الفراغ في وقت زادت سرعة وسائل المواصلات، بحيث أصبحت الرحلة التي تستغرق أياما في باخرة تتم في ساعتين بالطائرة، فأين ذهب الوقت الذي وفرناه بالوصول إلى المكان الذي نقصده قبل الموعد بأيام عدة؟

ليست هناك إلا إجابة واحدة على هذا السؤال: وهي أنه مع كل اختصار للوقت اللازم لأداء الأعمال المطلوبة، زادت الأعمال المطلوبة بمعدل أكبر، فإذا بنا نضيع باليد اليسرى ما كسبناه باليد اليمنى، وينتهي بنا الأمر إلى اللهاث أملاً من أن نستطيع القيام بالأعمال الحديثة، واللامحدودة، في الوقت المتاح الذي ما زال محدوداً.

انظر مثلاً إلى ما أصبحنا نعتقد الآن أنه مطلوب وواجب وضروري لتربية طفل أو طفلين، لم يعد الأمر قاصراً على توفير الغذاء والكساء والمسكن والتعليم المناسب، بل أصبح من الضروري أيضاً أن يتعلم الطفل المهارات الجديدة، من استخدام الكمبيوتر إلى تكوين الجسم السليم بمختلف أنواع الرياضة، إلى تنمية أي موهبة قد تكون كامنة فيه كالعزف على آلة موسيقية، واستخدام الألعاب التي يفترض أنها تزيده ذكاءً، ناهيك عن تنمية شخصيته اجتماعياً بتوفير الصحبة اللازمة له، وترتيب الحفلات في عيد ميلاده، وتوفير الهدايا لكي يعطيها لأصحابه في أعياد ميلادهم...إلخ.

أصبح من اللازم لتربية الطفل (أو بالأحرى ما أصبحنا نعتبره لزاماً لتربيته) يكفي لشغلنا طوال اليوم، فيضطر الأب (أو الأم) إلى مضاعفة ما يحصل عليه من دخل لتوفير كل هذه الأشياء له، مما يتطلب بدوره قضاء ساعات أطول في العمل، وتنفق الأم ما بقي لديها من وقت فراغ لتحقيق هذه الطلبات للطفل، ولكن الأطفال ليسوا وحدهم الذين زادت مطالبهم. بل زادت مطالبنا جميعاً لأننا لا نكف عن تحويل الكمالي إلى ضروري، أو عن اختراع مطالب جديدة لم نكن نعرفها أصلاً، فأصبحت من ضروريات الحياة.

إن الاقتصاديين لديهم اصطلاح «السلع المكمّلة» أي تلك السلع التي لا يتم الاستمتاع بإحداها إلا بتوافر الأخرى، فيقولون إن السكر سلعة مكملة للشاي (إن كنت لا تستمتع بالشاي إلا مع بعض السكر)، والوقود سلعة مكملة للسيارة، إذ لا يمكن الاستمتاع بالسيارة إلا بتوفر الوقود..إلخ.

ولكن يبدو أن من السمات الأساسية للحياة الحديثة أن قائمة السلع «المكملة» للاستمتاع بالحياة نفسها تزداد طولاً بمعدل سريع للغاية، فإذا بالاستمتاع بأي شيء يصبح مستحيلاً إلا إذا توفر عدد كبير جداً من السلع والخدمات الأخرى، فعلى سبيل المثال كان النزول إلى البحر للاستحمام في الماضي، لا يتطلب إلا لباس البحر ومنشفة لتجفيف الجسم، فأصبح النزول إلى البحر يتطلب الآن من الملابس والأدوات والمركبات الآلية وغير الآلية والنظارات الشمسية ومراهم الوقاية من حرارة الشمس.. الخ.

ما أصبح يعتبر الآن ضرورياً «لاكتمال» عملية الاستحمام، وكان الانتقال من مكان لآخر يتطلب المشي أو ركوب الترام أو السيارة العامة ثم أصبح يتطلب سيارة خاصة، ولكن السيارة الخاصة الآن لا تكتمل إلا بوجود عدد لا يحصى من وسائل توفير الراحة والترفيه والأمان، التي لا «تكتمل» عملية الانتقال إلا بها.

كل هذه السلع المكملة، التي أصبحت تعتبر ضرورية، تتطلب دخلاً إضافياً، والدخل الإضافي يتطلب عملاً إضافياً، والعمل الإضافي يقتطع أكثر وأكثر من وقت الفراغ، حتى كاد وقت الفراغ أن يصبح سراباً، أو شيئاً تسمع عنه ولا تراه.

مؤرخ مصري

بكل الاتجاهات

التمرينات المرهقة قد تزيد خطر الإصابة بجلطة لدى المسنين

نيويورك /14أكتوبر/ رويترز:

أشارت نتائج دراسة جديدة إلى إن المسنين الذين يمارسون تدريبات مرهقة مثل الهرولة يواجهون خطرا متزايدا بالإصابة بجلطة دموية يمكن أن يكون لها عواقب وخيمة.

ورغم ذلك يؤكد الباحثون إن مزايا ممارسة كبار السن لتدريبات معتدلة أو مجهدة تفوق هذا الخطر.

وقال التقرير الذي نشر في دورية الجمعية الأمريكية لطب الشيخوخة «Journal of the American Geriatrics Society" إن الدراسات السابقة اعطت نتائج متضاربة فيما يتعلق بتأثير التدريبات البدنية على خطر الإصابة بجلطات دموية. ولكن الدراسات الأساسية التي تحقق في هذا الموضوع لم تقدم تحليلا مفصلا للتدريبات أو التحكم الدقيق في العوامل الخارجية التي ربما تكون قد اثرت على النتائج.

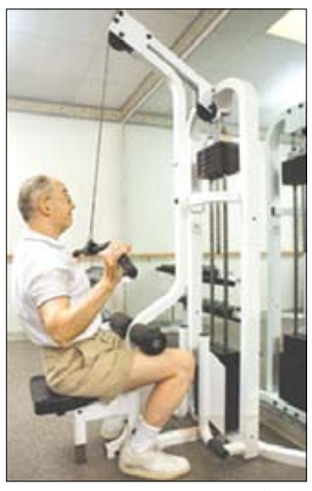

الس

وقامت الدراسة الحالية للدكتورة سوزان ار.هيكبيرت من جامعة واشنطن بسياتل وزملاء لها بتحليل بيانات 5534 شخصا عمرهم 65 عاما أو أكثر ليس لهم تاريخ من الإصابة بجلطات دموية وتم متابعتهم لمدة 11 عاما.

وتم سؤال هؤلاء الأشخاص بشأن الأنشطة التدريبية مرتين أو ثلاث مرات خلال فترة المتابعة. وصنفت الأنشطة على أنها ذات كثافة منخفضة مثل المشي او ذات كثافة معتدلة مثل التدريبات البدنية او مجهدة مثل الهرولة.

ويشير التقرير إلى انه خلال فترة المتابعة أصيب 171 من المرضى بجلطة دموية.

وبعد الأخذ في الحسبان النوع والسن والعرق والحالة الصحية التي ابلغ عنها المرضى ومؤشر كتلة الجسم وجد الباحثون إن التدريبات لم تؤثر بشكل كبير بوجه عام على خطر الإصابة بجلطة دموية.

ولكن عند إجراء مزيد من التحليل كانت هناك بعض الأدلة على إن التدريبات ذات الكثافة المعتدلة ربما خفضت بشكل طفيف هذا الخطر، وعلى العكس ثبت بالتأكيد ان التدريبات المرهقة تزيد هذا الخطر .

وعلى الرغم من هذه النتائج فقد خلصت هيكبيرت وزملاؤها إلى إن "المزايا الشاملة للتدريبات تفوق على الأرجح الأخطار الأكبر المحتملة للجلطة الدموية أو الإصابات ولكن هناك حاجة لإجراء المزيد من الأبحاث للتحقق من هذا الخطر الأعلى غير المتوقع للإصابة بجلطات دموية لدى كبار السن المرتبط بممارسة تدريب مرهق."

فقدان الوزن مفيد للقلب لدى المراهقين البدناء

نيويورك/14أكتوبر/ رويترز:

أشارت نتائج جديدة إلى إن المراهقين شديدي البدانة الذين تجرى لهم جراحة لإنقاص أوزانهم يظهرون تحسنا كبيرا في مرحلة لاحقة في حجم القلب ووظائفه.

وتقول الدكتورة هولي ام. ايبيستش ومساعدوها في دورية كلية أمراض القلب الأمريكية « Journal of the American College of Cardiology" إن تراجع تشوهات القلب تكون أكثر احتمالا لدى المراهقين مقارنة بالبالغين.

وأشار الباحثون إلى أن "هذا ربما يكون مبررا لتدخل مبكر في المراحل العمرية الأصغر في الأشخاص الشديدي البدانة."

وراجع فريق ايبيستش نتائج 38 مريضا تراوحت أعمارهم بين 13 و19 عاما أجريت لهم جراحة "تصغير المعدة" بالمركز الطبي لمستشفى الأطفال في سينسيناتي في ولاية أوهايو الأمريكية. وكان متوسط أوزانهم قبل الجراحة 175 كيلوجراما ومتوسط مؤشر كتلة الجسم 60.

وخلال العام التالي انخفض متوسط أوزانهم إلى 116 كيلوجراما وانخفض مؤشر كتلة الجسم إلى 40.

ورغم إن أوزان معظم المرضى ظلت أعلى من الوزن المثالي إلا إن متوسط نبضات القلب وضغط الدم لدى المجموعة تراجع مما يعكس على الأرجح انخفاض عبء العمل على القلب.

وتؤدي الزيادة المفرطة في الوزن في نهاية الأمر إلى تضخم القلب وخاصة البطين الأيسر وهو غرفة الضخ الرئيسية. وقبل الجراحة كان هناك 36 في المائة فقط من المجموعة لديهم بطين أيسر بالحجم الطبيعي وبعد الجراحة ارتفعت النسبة الى 79 في المائة.

ويقول الباحثون إن الموجات فوق الصوتية أظهرت تراجعا كبيرا في سمك جدار القلب وهو شيء لم يلحظ لدى البالغين الذين أجريت لهم جراحة تصغير المعدة.

وعلى الرغم من هذه النتائج الواعدة خلص الفريق إلى إن المتابعة على المدى الطويل مطلوبة لمعرفة هل سيستمر هذا التحسن وهل سيترجم إلى انخفاض على المدى الطويل في احتمالات الإصابة بامراض القلب بعد مرحلة البلوغ

الكمبيوتر في تعاملاتنا اليومية

م/علي باسليمان

الثورة التكنولوجية وعصر العولمة والانفتاح المعلوماتي والتطورات العالمية المتسارعة في نظم وتقنية الاتصالات والمعلومات وشبكات الانترنت من العوامل التي أصبحت ضرورة حتمية على التحول من النمط التقليدي في تنفيذ المهام والأعمال والمعاملات اليومية إلى النمط الرقمي وعلى مواكبة التطور التقني في شتى المجالات وفرض بذلك سياسيات وإستراتيجيات وأساليب عمل جديدة تعتمد بشكل كبير على التكنولوجيا الحديثة و يعتبر من الإنجازات التقنية المذهلة التي تحققت في القرن العشرين وتتابع تطورها في الألفية الثالثة هو جهاز الكمبيوتر الذي فتح اختراعه افاقا غير محدودة لاختراعات مختلفة حتى أصبح جزءا لا يتجزأ من حياتنا العملية والشخصية وبالنسبة لوسائل الأتصال فإن الإنترنت ذروتها وأصبح عامل الوقت أحد أهم المجالات في تنفيذ مختلف الأعمال في حياتنا اليومية.

لذا يتطلب من الجميع كأفراد أو مؤسسات حكومية أو خاصة السعي المستمر من أجل مواكبة مجمل التغيرات التي تحدث حولنا والعمل على تسخير كل الإمكانيات المادية والبشرية من أجل خدمة المواطن وتسهيل معاملاته.

ولعلنا جميعا لاحظنا الكثير من المرافق والمؤسسات تستخدم الحاسوب (الكمبيوتر) وملحقاته في تنفيذ أعمالهم إلا أن استخدامهم لهذه التقنيات لازالت محدودة وذلك لأسباب عديدة منها عدم كفاءة البعض لأستخدمات الكمبيوتر أو أن بعض المرافق يستخدمون أجهزة قديمة لذا ظهر الكثير من المشاكل والمعوقات بسبب الكمبيوتر حتى أصبح الكثير من الناس لا يثقون بالكمبيوتر أو ما يعرف بـ أحجية الإثبات بالوسائل الالكترونية فمثلاً عند الدفع النقدي لازال الكثير من المواطنين يفضلون أن يجدوا الختم على فاتورة الكهرباء أو الماء بدلاً من إشعارهم بأنه تم تسديده بالكمبيوتر.. حتى المعاملات البنكية يشعرون بالطمأنينة عندما يكون لديهم دفتر البنك بدلاً من الصراف الآلي ويبررون ذلك من سماعهم عن الفيروسات التي تصيب أجهزة الكمبيوتر وما يترتب على ذلك من فقدان للبيانات.

كما أن آخرين يرون أن الإجراءات أصبحت أكثر تعقيداً وصعوبة عبر الكمبيوتر عند متابعتهم لقضاياهم في بعض المؤسسات الحكومية حيث إنهم لا يحصلون على البيانات الصحيحة ويؤكدون إنهم في السابق عن طريق ملفات الأوراق التقليدية يجدون معاملاتهم بطريقة آمنه وسهلة.

أن مفهوم استخدام الحاسب الآلي لحفظ البيانات الحكومية وانجاز المعاملات لازال تحيطه الضبابية بين القطاعات الحكومية أو المتعاملين معها لذا لكي نصحح هذه المفاهيم لابد لنا من توسيع مداركنا عن الحاسوب والبحث المستمر لما من شأنه تطوير العمل لدينا وعلى المؤسسات وأجهزة الإعلام نشر الوعي وزيادة التثقيف والتعريف بأهمية الحاسوب ووسائل الاتصالات الحديثة في حياتنا اليومية والتقليل من البيروقراطية والتي تؤدي إلى بطء الانجاز وأحيانا كثيرة إلى تعقيده دون مبرر.

ولعل من أوليات ذلك نورد بعض النقاط:

- توعية المواطنين بأهمية الكمبيوتر في تسهيل المعاملات وتقليل الإجراءات البيروقراطية.
- أهمية تجهيز الإدارات الحكومية والمؤسسات بالتقنيات الحديثة لحفظ واسترجاع المعلومات.
- تأهيل الكادر الوطني وتأمين الاحتياجات التدريبية وإكسابه المهارات المطلوبة في عمله.
- تشجيع كافة شرائح المجتمع على الاعتماد والاستخدام الأمثل لتقنية المعلومات.
- التنسيق والتعاون بين المؤسسات والمرافق المختلفة في تبادل الخبرات والمعلومات.
- السعي الدائم على تقديم أفضل الخدمات وتسهيل المعاملات.

فهل آن الأوان أن تبدأ المؤسسات والمرافق خاصة الحكومية باتخاذ الإجراءات والخطوات العملية والمدروسة للانتقال إلى العمل بالكمبيوتر والتقنيات الحديثة لتسهيل تعاملاتها اليومية.